



في أحدث استطلاعات الرأي للشرق الأدنى للاستشارات:

الفلسطينيون يخирون الرئيس: إما إجراء انتخابات مبكرة أو حل السلطة و إعلان حالة الطوارئ
30% يؤيدون الكونفدرالية مع الأردن و 60% يدعون الحكومة للاستقالة و 64% يحملون فتح
و حماس معاً مسؤولية الأحداث المؤسفة و 68% يعارضون دخول قوات دولية للفصل في غزة
الغالبية تعارض الاعتداء على منظمات الأمم المتحدة و مع إطلاق سراح الصحفي جونستون.

كشفت أحدث استطلاع للرأي العام أن 69% من الفلسطينيين يؤيدون إجراء انتخابات رئاسية و
تشريعية مبكرة ، مقابل 31% يعارضون إجراء انتخابات مبكرة في الوقت الراهن .
و أظهر الاستطلاع الذي أجرته شركة الشرق الأدنى للاستشارات (نير ايست كونسلتينج) أن 82%
يعتقدون أن حركة حماس ستعرق إجراء انتخابات مبكرة . و نفذ الاستطلاع عبر الهاتف في الفترة
الواقعة بين 22 و 24 من الشهر الجاري، على عينة عشوائية حجمها 800 فلسطيني من كلا الجنسين
موزعين في محافظات قطاع غزة و الضفة الغربية بما فيها القدس.
و عند سؤال المستطلعين حول خيارات الرئيس محمود عباس لحل الأزمة المتصاعدة بين حركتي
فتح و حماس، طالب 50% من الفلسطينيين الرئيس عباس بتجديد الدعوة لإجراء انتخابات تشريعية
و رئاسية مبكرة ، مقابل 38% طالبوه بحل السلطة و إعلان حالة الطوارئ ، و 12% دعوه إلى عدم
التدخل و إبقاء الوضع على ما هو عليه .
من جهة أخرى ، كشفت الاستطلاع أن 30% من الفلسطينيين يؤيدون " الكونفدرالية " مع الأردن ،
مقابل 70% عارضوا هذه الفكرة . و تناولت وسائل الإعلام في الآونة الأخيرة، خاصة الصحف
العبرية، معلومات حول إمكانية ضم الضفة الغربية إلى الأردن مع إبقاء قطاع غزة ككيان منفصل.
كما أظهر الاستطلاع أن 84% من الفلسطينيين مع إطلاق سراح الصحفي البريطاني " ألان
جونستون " من دون شروط . و كان الصحفي جونستون الذي يعمل لصالح هيئة الإذاعة البريطانية
ال " بي بي سي " أختطف في قطاع غزة في 12 آذار الماضي ، و ما زال مصيره مجهولاً حتى
اللحظة .
و في سياق متصل، عارض غالبية 95% من المشاركين في الاستطلاع، الاعتداء على منظمات
الأمم المتحدة و المؤسسات الدولية العاملة في الأراضي الفلسطينية المحتلة.



النار في غزة :

و حول تصاعد الأزمات الداخلية في قطاع غزة ، حمل 64% من المستطلعة آرائهم حركتي فتح و حماس مسؤولية الصراع الداخلي الدائر بينهما ، مقابل 21% ألقوا باللائمة على حركة حماس و 15% حملوا حركة فتح المسؤولية .

و أشار 79% من المستطلعين أن أياد خارجية تسهم في تأجيج نار الفتنة في القطاع ، حيث أعتبر 49% أن إسرائيل و الولايات المتحدة تلعبان دوراً هاماً في زيادة حدة الصراع ، مقابل 17% اتهموا إيران بالتدخل و 9% وجهوا التهمة لمصر و 8% للأردن و 5% لسوريا ، و توزعت باقي النسب على دول أخرى .

و بينت النتائج أن 66% من الفلسطينيين يعتقدون أن الأزمة في القطاع هي نتيجة للخلافات الحزبية، مقابل 16% أشاروا إلى أنها ذات بعد عائلي (عشائري) و 18% أكدوا أنها نتيجة لخلافات حزبية و عشائرية معاً.

و حول ما إذا كان الصراع الداخلي هو بين حركتي فتح و حماس أم بين أفراد من الحركتين، أكد 56% أن الاقتتال يدور بين أفراد مقابل 44% أكدوا أنها خلافات بين حزبيين. من جهة أخرى ، عارض 68% من الفلسطينيين تدخل قوات إقليمية و دولية للفصل في قطاع غزة ، في حين عبر 32% عن تأييدهم لدخول قوات خارجية لفض النزاعات بين فتح و حماس. في المقابل، طالب 56% من المشاركين في الاستطلاع بإعلان حالة الطوارئ في قطاع غزة، حيث اعتبر 54% أن إعلان حالة الطوارئ سيضع حداً للاقتتال الداخلي.

و انقسم المستطلعون حول قدرة حركتي فتح و حماس على إنهاء الأزمة بينهما، حيث أشار 51% أنهم غير قادرين مقابل 49% أكدوا أنهم قادرين.

و في السياق ذاته، أكد غالبية 90% أنه لو كان الرئيس الراحل ياسر عرفات على قيد الحياة، لما حدث اقتتال داخلي مثل الذي يحدث اليوم. و حول الشخصية القيادية الفلسطينية التي لديها القدرة على إنهاء الأزمة الداخلية ، جاء أمين سر حركة فتح في الضفة ، النائب الأسير مروان البرغوثي أولاً بنسبة 18% ، ثم الرئيس محمود عباس بنسبة 12% و النائب محمد دحلان بنسبة 8% . مقابل 5% لرئيس مكتب حركة حماس في دمشق خالد مشعل و 5% لرئيس الوزراء إسماعيل هنية و 2% لوزير الخارجية السابق محمود الزهار .

في حين أكد 45% من المشاركين في الاستطلاع انه لا توجد هناك شخصية قيادية فلسطينية في الوقت الحالي قادرة على وضع حد للأزمة الداخلية.



و حول من المستفيد سياسياً مما يجري في قطاع غزة، أكد 79% أن إسرائيل هي المستفيدة، مقابل 7% قالوا أن فتح هي المستفيدة و 7% قالوا أن حماس هي المستفيدة و 7% آخرين. و أكد 65% احتمالية حدوث حرب أهلية واسعة النطاق في الأراضي الفلسطينية، على غرار ما يجري في قطاع غزة، مقابل 35% استبعدوا ذلك. و انقسم المشاركون في الاستطلاع في إجاباتهم على سؤال حول تفاؤلهم بانتهاء الأزمة بين فتح و حماس، حيث أجاب 50% بأنهم متفائلين مقابل 50% أجابوا بأنهم متشائمين. و أكد 75% من المستطلعين أن الأزمة بين فتح و حماس ستكرر باستمرار مقابل 25% قالوا أنها ستحل نهائياً. كما أشار 57% إلى أن الأزمة لن تنتقل إلى الضفة الغربية مقابل 43% أكدوا احتمالية انتقال الأزمة إلى الضفة الغربية.

الحكومة على المحك:

وارتفعت شعبية الرئيس عباس بواقع 4% مقارنة مع الشهر المقبل لتصل إلى 59% مقابل 41% لرئيس ورائه إسماعيل هنية. و طالب 60% من الفلسطينيين من حكومة الوحدة التي يرأسها هنية تقديم استقالتها مقابل 40% اعتبروا أن الوقت لم يحن لتقديم الحكومة استقالتها. في حين دعا 48% من الفلسطينيين الرئيس عباس إلى تقديم استقالته، مقابل 52% طالبوه بالبقاء في منصبه. و عند سؤال المستطلعين عن تأييدهم لاستمرار السلطة في عملها أم العودة إلى ما قبل اتفاقية أوسلو، أيد 56% من الفلسطينيين استمرار السلطة في عملها مقابل 44% طالبوا بحل السلطة و إعادة الوضع إلى ما كان عليه قبل اتفاقية أوسلو. من جهة ثانية، تراجع شعبية حركتي فتح و حماس مقابل ارتفاع نسبة الفلسطينيين الذين لا يثقون بأي فصيل سياسي. و بمقارنة النتائج مع استطلاع أجرته شركة النير ايست في شهر نيسان/ ابريل الماضي، فإن حركة فتح تراجعت بواقع 5% لتصل نسبة تأييدها هذا الشهر إلى 26% مقابل 31% في الشهر الماضي. كما تراجع تأييد حركة حماس بواقع 6% لتصل إلى 16% بعد أن كان تأييدها 22%. و ارتفعت نسبة الذين لا يثقون بأي حزب لتصل إلى 52% مقارنة ب 41% في الشهر الماضي، و حافظت الجبهة الشعبية على نسبة تأييدها بواقع 2% مقابل 3% لحركة الجهاد الإسلامي و 1% للفصائل الأخرى.



إحباط..انعدام الأمن...فقر !!!

و كشفت نتائج الاستطلاع ارتفاعاً ملحوظاً في الشعور بالإحباط في أوساط الفلسطينيين مقارنة مع نتائج استطلاع النير ايست في الشهر الماضي . و وفقاً للنتائج فان غالبية 92% يشعرون بالإحباط مقابل 2% اعتبروا أنفسهم في الوسط و 6% لا يشعرون بالإحباط. و بالمقارنة مع الشهر الماضي، فان ارتفاع بمعدل 15% طراً على الذين يشعرون بالإحباط بعد أن كانت النسبة تشير إلى 77% . و في السياق ذاته ، أكد 93% من المستطلعة أنهم يعانون من القلق مقابل 7% فقط لا يعانون من القلق . و حول القضية الرئيسية التي تشعر الفلسطينيين في القلق ، جاء الاقتتال الداخلي بالدرجة الأولى بنسبة 50% ، أما القضية الثانية فهي غياب الأمان بنسبة 24% ، مقابل 11% اعتبروا أن السبب في قلقهم هو المعاناة الاقتصادية . و توزعت باقي النسب على قضايا أخرى، مثل وجود حماس في السلطة، وجود فتح في المعارضة، الاحتلال الإسرائيلي، و المشاكل العائلية.

و بالمقارنة مع نتائج استطلاع النير ايست في الشهر الماضي ، فقد كان غياب الأمان هي القضية التي تشعر الفلسطينيين بالقلق بنسبة 34% ، تليها المعاناة الاقتصادية بنسبة 26% و الاقتتال الداخلي بنسبة 16% . وبالتالي، نتيجة لتفجر أحداث الصراع الداخلي في قطاع غزة، بين حركتي فتح و حماس، ارتفعت نسبة الذين يشعرون بالقلق نتيجة لصراع القوى لتصل إلى 50%.

و حول شعور الفلسطينيين بالأمان منذ إجراء الانتخابات التشريعية الأخيرة ، فان 70% من المستطلعين يعتبرون أن شعورهم بالأمان قل (50% في الشهر الماضي) و 24% يعتبرون أن شعورهم بالأمان لم يتغير (37% في الشهر الماضي) ، مقابل 6% يعتبرون أن ارتفاعاً طراً على شعورهم بالأمان (14% في الشهر الماضي).

و عند سؤال المستطلعين عن مدى شعورهم بالأمان على أنفسهم و عائلاتهم و ممتلكاتهم، أجاب 84% أنهم لا يشعروا بأمان مقابل 16% أكدوا أنهم يشعروا بأمان.

و حول معدل الفقر في الأراضي الفلسطينية، فقد أظهرت النتائج أن 62% يعيشون تحت خط الفقر مقابل 38% يعيشون فوق خط الفقر. و بينت النتائج أن 31% من الفلسطينيين يعيشون في فقر مدقع.



السلام!!!

و أظهرت نتائج الاستطلاع، تراجع بنسبة 4% في تأييد الفلسطينيين لتوقيع معاهدة سلام مع إسرائيل مقارنة مع الشهر الماضي، حيث وصلت نسبة التأييد لاتفاق سلمي إلى 59% مقابل 63% في شهر نيسان/ابريل الماضي و 68% في شهر آذار.

و طالب 59% من الفلسطينيين حركة حماس بتغيير موقفها الداعي إلى إزالة إسرائيل عن الوجود، مقابل 41% دعوها إلى الحفاظ على موقفها.

و عند سؤال المشاركين في الاستطلاع، هل تملك إسرائيل الحق في الوجود؟ أجاب 75% بأن إسرائيل لا تملك الحق في الوجود مقابل 25% أجابوا بأنها تملك هذا الحق.

في المقابل، أكد غالبية 81% من الفلسطينيين أن إسرائيل حقيقة و أمر واقع، مقابل 19% نفوا ذلك. و يستنتج من النتائج السابقة، أن الفلسطينيين لا يعترفوا بحق إسرائيل في الوجود لأنهم فعليا يكونوا قد نفوا حقهم بالوجود. ولكنهم، متيقنون أن إسرائيل باتت حقيقة و أمر واقع و كيان موجود!

و حول قضية إطلاق الصواريخ الفلسطينية من قطاع غزة باتجاه إسرائيل، أيد 51% من المشاركين بالاستطلاع إطلاق الصواريخ، مع العلم أن 66% منهم يعتبروا أن إطلاق الصواريخ لا يخدم المصالح الفلسطينية العليا.

و الجدير ذكره، أن شركة الشرق الأدنى للاستشارات (نير ايست كونسولتينج) تنفذ استطلاعات رأي شهرية تواكب الرأي العام الفلسطيني حول آخر التطورات و المستجدات التي تشهدها المنطقة.